مخاطر الانتحار بعد الرعاية النفسية القسرية: دراسة سويدية وطنية واسعة النطاق

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 14, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). مخاطر الانتحار بعد الرعاية النفسية القسرية: دراسة سويدية وطنية واسعة النطاق. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118906

ARABPSYCHOLOGY.COM

Imagine being held in a hospital, not because you asked for help, but because others believe you are a danger to yourself or others. This is the reality of involuntary psychiatric care (IPC), a deeply complex and often distressing experience. But what happens *after* release? A new study from Sweden sheds light on a troubling question: does undergoing IPC increase the risk of suicide?

منهجية البحث

باحثون في السويد قاموا بدراسة شاملة لجميع الأفراد الذين خضعوا لعلاج نفسي إلزامي (IPC) بين عامي 2010 و 2020. تضمنت الدراسة بيانات من جميع أنحاء البلاد، مما يجعلها دراسة قائمة على مستوى السكان (population-based study) وهي قوية بشكل خاص في تقديم صورة دقيقة عن المخاطر. قام الفريق بتحليل بيانات 72,275 مريضًا خضعوا لـ 134,514 حلقة علاج داخل المستشفى (inpatient care episodes). لم يكتف الباحثون بجمع البيانات الديموغرافية الأساسية (مثل العمر والجنس) والتشخيصات السريرية، بل تتبعوا أيضًا تاريخ المرضى، بما في ذلك حالات محاولات الانتحار السابقة وتكرار دخولهم للعلاج الإلزامي. لتقييم خطر الانتحار، قارن الباحثون معدلات الانتحار بين المرضى الذين خضعوا للعلاج الإلزامي، والمرضى الذين تلقوا علاجًا نفسيًا طوعيًا (in- and outpatient care)، والسكان العامين. استخدموا تحليل الانحدار بواسون (Poisson regression) لتقدير المخاطر النسبية (relative risks) مع الأخذ في الاعتبار عوامل مختلفة قد تؤثر على النتائج.

النتائج

أظهرت الدراسة أن 2,104 (2.9٪) من المرضى الذين خضعوا للعلاج الإلزامي انتحروا خلال فترة متابعة متوسطها 4.4 سنوات. كان المرضى الذين انتحروا أصغر سنًا، وأكثر عرضة لأن يكونوا من الذكور، وغير متزوجين، ويعانون من اضطرابات الشخصية (personality disorders) واضطرابات تعاطي المخدرات (substance use disorders). كما كان لديهم تاريخ من إيذاء النفس (self-harm) وتكرار العلاج الإلزامي. الأهم من ذلك، وجد الباحثون أن خطر الانتحار كان أعلى بكثير مباشرة بعد الخروج من المستشفى. فقد بلغ معدل الحدوث الخام (crude incidence rate) للانتحار 2941 لكل 100,000 شخص-سنة (person-years) خلال الشهر الأول بعد الخروج، ثم انخفض تدريجيًا إلى 738 لكل 100,000 شخص-سنة بعد خمس سنوات. بالمقارنة، كان خطر الانتحار بين المرضى الذين تلقوا علاجًا نفسيًا طوعيًا أقل بكثير (بنسبة 1.57 بعد 5 سنوات)، وأقل بكثير أيضًا مقارنة بالسكان العامين (بنسبة 55.52 بعد 5 سنوات). أظهرت الدراسة أيضًا اختلافات في طرق الانتحار والاتجاهات الموسمية والتوزيع الجغرافي للانتحار بين المرضى الذين خضعوا للعلاج الإلزامي.

دلالات

تشير هذه النتائج إلى أن العلاج النفسي الإلزامي، على الرغم من كونه ضروريًا في بعض الحالات، يرتبط بزيادة كبيرة في خطر الانتحار، خاصة في الفترة التي تلي الخروج من المستشفى مباشرة. هذا لا يعني أن العلاج الإلزامي هو سبب مباشر للانتحار، بل يشير إلى أن هذه المجموعة من المرضى تواجه تحديات فريدة تجعلهم أكثر عرضة للخطر. من المهم ملاحظة أن المرضى الذين خضعوا للعلاج الإلزامي غالبًا ما يعانون من مشاكل نفسية معقدة، وتاريخ من الصدمات، وصعوبات في التكيف الاجتماعي، وكل هذه العوامل يمكن أن تساهم في زيادة خطر الانتحار. تؤكد هذه الدراسة على الحاجة إلى تحسين الرعاية والمتابعة للمرضى بعد الخروج من العلاج الإلزامي. يجب على الأطباء وصانعي السياسات التركيز على تحديد المرضى الأكثر عرضة للخطر، وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي المناسب، وضمان حصولهم على الرعاية المستمرة التي

ARABPSYCHOLOGY.COM

يحتاجونها. إن منع الانتحار بعد العلاج الإلزامي يجب أن يكون أولوية قصوى، ويتطلب جهودًا متضافرة من جميع الأطراف المعنية. هذه النتائج تدعو إلى مزيد من البحث لفهم أفضل للعوامل التي تساهم في زيادة خطر الانتحار بين المرضى الذين خضعوا للعلاج الإلزامي، وتطوير استراتيجيات تدخل فعالة لتقليل هذا الخطر.

Reference

Grossmann, L. (2026). *Suicide after involuntary psychiatric care: a nationwide cohort study in Sweden*. The Lancet Regional Health - Europe.

DOI: 10.1016/j.lanepe.2025.101504

ARABPSYCHOLOGY.COM